

## 470-[كتاب الجهاد] من الاختيارات الفقهية لابن باز - كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسرا مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة الاختيارات الفقهية. في مسائل العبادات والمعاملات معاملة من فتاوى سماحة العالمة الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله. جمعها ورتبها الشيخ - 00:00:03

خالد بن سعود بن عامر العجمي كتاب الجهاد قال الامام العالمة ابن باز رحمه الله الجهاد في سبيل الله من افضل القراءات. ومن اعظم الطاعات بل هو من افضل ما تقرب به المتقربيون وتنافس فيه المتنافسون بعد الفرائض - 00:00:31

وهو فرض كفایة على المسلمين. اذا قام به من يكفي سقط عن الباقيين. قد يكون في بعض الاحيان من الفرائض العينة التي لا يجوز للمسلم التخلف عنها الا بعذر شرعي. كما لو استنفره الامام او حضر بلده العدو او - 00:00:57

كان حاضرا بين الصفين. ففي هذه المسائل الثلاث يتبعن القتال. خفافا وثقلا اي شبيبا الجهاد جهادا. جهاد طلب وجهاد دفاع والمقصود منها جميعا هو تبليغ دين الله. ودعوة الناس اليه. واخراجهم من الظلمات الى النور. واعلاء دين الله في - 00:01:17

في ارضه وان يكون الدين كله لله وحده. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ الجزية من مجوسه هجر فهؤلاء الاصناف الثلاثة من الكفار وهم اليهود والنصارى والمجوس - 00:01:43

ثبت بالنص اخذ الجزية منهم فالواجب ان يجاهدوا ويقاتلوا مع القدرة حتى يدخلوا في الاسلام. او يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون اما غيرهم فالواجب قتالهم حتى يسلموا في اصح قولى العلماء - 00:02:01

لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل العرب حتى دخلوا في دين الله افواجا. ولم يطلب منهم الجزية ولو كان اخذها منهم جائزا تحقق به دمائهم واموالهم لبيته لهم. ولو وقع ذلك لنقل - 00:02:20

يستثنى من الكفار في القتال النساء والصبيان والشيخ الهرم. ونحوهم من ليس من اهل القتال ما لم يشاركونه فيه فان شاركوا فيه وساعدوا عليه بالرأي والمكيدة. قاتلوا كما هو معلوم من الادلة الشرعية. الجهاد في الاسلام - 00:02:39

على اطوار ثلاثة الطور الاول الاذن للمسلمين في ذلك من غير الزام لهم. كما في قوله سبحانه اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر الطور الثاني الامر بقتال من قاتل المسلمين والكف عن من كف عنهم - 00:03:00

وفي هذا النوع نزل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين - 00:03:26

في قول جماعة من اهل العلم وقوله تعالى في سورة النساء ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فان تولوا فخذلهم واقتلوهم حيث وجدتهم - 00:03:53

ولا تتخذوا منهم ولها ولا نصيرا. والآلية بعدها الطور الثالث جهاد المشركين مطلقا وغزوهم في بلادهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله ليعم الخير اهل الارض وتتسع رقعة الاسلام. ويزول من طريق الدعوة دعاة الكفر والالحاد. ذهب - 00:04:14

بعض اهل العلم الى ان الطور الثاني وهو القتال لمن قاتل المسلمين والكف عن من كف عنهم قد نسخ لانه كان في حال ضعف المسلمين وذهب اخرون من اهل العلم الى انه لم ينسخ بل هو باق يعمل به عند الحاجة اليه - 00:04:41

فاما قوي المسلمين واستطاعوا بدء عدوهم بالقتال وجهاده في سبيل الله. فعلوا ذلك عملا باية التوبة وما جاء افي معناها اما اذا لم يستطعوا ذلك فانهم يقاتلون من قاتلهم واعتدوا عليهم - 00:05:01

ويكفون عن من كف عنهم عملا بآية النساء وما ورد في معناها. وهذا القول اصح واولى من القول بالنسخ وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله . وبهذا يعلم كل من له ادنى بصيرة - 00:05:20

ان قول من قال من كتاب العصر وغيرهم ان الجهاد شرع للدفاع فقط قول غير صحيح وقد تعلق القائلون بان الجهاد للدفاع فقط بايات ثلاث الاولى قوله جل وعلا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعندها - 00:05:39

والجواب عن ذلك كما تقدم ان هذه الآية ليس معناها القتال للدفاع . وإنما معناها القتال لمن كان شأنه القتال كالرجل المكلف القوي . وترك من ليس شأنه القتال كالمرأة والصبي ونحو ذلك - 00:06:02

ولهذا قال بعدها وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله فاتضحك بطلان هذا القول ثم لو صح ما قالوا فقد نسخت آية السيف وانتهى الامر بحمد الله والآية الثانية التي احتج بها من قال بان الجهاد للدفاع هي قوله تعالى لا اكره في الدين - 00:06:21

وهذه لا حجة فيها لانها على الاصح مخصوصة باهل الكتاب والمجوس وابنائهم فانهم لا يكرهون على الدخول في الاسلام اذا بذلوا الجزية هذا هو احد القولين في معناها والقول الثاني انها منسوخة بآية السيف - 00:06:47

ولا حاجة للنسخ بل هي مخصوصة باهل الكتاب كما جاء في التفسير عن عدة من الصحابة والسلف فهي مخصوصة باهل الكتاب ونحوهم . فلا يكرهون اذا ادوا الجزية . وهكذا من الحق بهم من المجوس وغيرهم . اذا - 00:07:08

ادوا الجزية فلا اكره . ولان الراجح لدى ائمة الحديث والاصول انه لا يصار الى النسخ مع امكان الجمع وقد عرفت ان الجمع ممكن بما ذكرنا فان ابو الاسلام والجزية قتلوا كما دلت عليه الآيات الكريمة الاخرى - 00:07:27

والآية الثالثة التي تعلق بها من قال ان الجهاد للدفاع فقط قوله تعالى في سورة النساء فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم و القوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سببا قالوا من اعتزلنا وكف عننا لم نقاتلهم . وقد عرفت ان هذا كان في حال ضعف المسلمين اول ما هاجروا الى المدينة - 00:07:47

ثم نسخت آية السيف وانتهى امرها او انها محمولة على ان هذا كان في حالة ضعف المسلمين فاذا قضوا اموالهم بالقتال كما هو القول الآخر كما عرفت وهو عدم النسخ - 00:08:14

وبهذا يعلم بطلان هذا القول وانه لا اساس له ولا وجه له من الصحة وقد الف بعض الناس رسالة افتراها على شيخ الاسلام ابن تيمية وزعم انه لا يرى القتال الا من قاتل فقط - 00:08:32

وهذه الرسالة لا شك انها مفتراء وانها كذب بلا ريب وقد انتدب لها الشيخ العلامة سليمان بن سحمان رحمة الله عليه . ورد عليها من اكثر من خمسين سنة وقد اخبرني بذلك بعض مشايخنا - 00:08:49

ورد عليه ايضا اخونا العلامة الشيخ سليمان بن حمدان رحمة الله القاضي سابقا في المدينة المنورة كما ذكرنا اتفا ورده موجود بحمد الله وهو رد حسن واف بالمقصود . فجزاه الله خيرا . قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم - 00:09:07

من قوة وقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم يدل على وجوب العناية بالاسباب والحد من مكائد الاعداء ويدخل في ذلك جميع انواع الاعداد المتعلقة بالاسلحة والابدان . صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:31

انه قال الحرب خدعة ومعنى انه الخصم قد يدرك من خصمه بالمكر والخدع في الحرب ما لا يدركه بالقوة والعدد وذلك موجب معروف وذلك من دون اخلال بالعقود والمواثيق . لما تغير المسلمين وتفرقوا ولم يستقيموا على تعاليم ربهم - 00:09:54

واثر اكثراهم اهواءهم من الذل والهوان وتسليق الاعداء ما لا يخفى على احد . وما ذاك الا بسبب الذنوب والمعاصي والتفرق والاختلاف وظهور الشرك والبدع والمنكرات في غالب البلاد وعدم تحكيم اكثراهم الشريعة . كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 00:10:18

يعفو عن كثير . الرباط هو الاقامة في الثغور . وهي الاماكن التي يخاف على اهلها من اداء الاسلام والمرابط هو المقيم فيها . المعد نفسه للجهاد في سبيل الله والدفاع عن دينه واخوانه المسلمين - 00:10:47

لا شك ان الدفاع عن الدين والنفس والاهل والمال والبلاد واهلها من jihad المشروع ومن يقتل في ذلك وهو مسلم يعتبر شهيدا .

الجهاد بالمال له شأن عظيم. فهو اوسع انواع - 00:11:07

بان المال يستعن به على استخدام الرجال والسلاح والدعاة فالمال اوسعها واكثرها نفعا ولهذا بدأ به الله قبل النفس في اغلب الآيات.  
وقد اختلف العلماء هل على المرأة جهاد بالمال على - 00:11:25

والاقرب والارجح ان عليها جهادا بالمال. لانها داخلة في العموم اذا كان عندها مال وعندها سعة فانها تجاهد من مالها مع قيامها بما يسر الله من الحج والعمرة والمرأة قد تصل بيتها اذا احسنتها ما لا يصل اليه الرجال. قال تعالى - 00:11:45  
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعذدو. ان الله لا يحب المعتدين قال بعض السلف في هذه الآية انه امر في هذه الآية بقتال من قاتله. والكف عن من كف عنه - 00:12:10

وقال اخرون ان هذه الآية ليس فيها ما يدل على هذا المعنى وانما فيها انه امر بالقتال للذين يقاتلون. اي من شأنهم ان يقاتلوا ويصدوا عن سبيل الله وهم الرجال المكلفوون القادرون على القتال. بخلاف الذين ليس من شأنهم القتال كالنساء والصبيان والرهبان -

00:12:28

والعميان والزماء وابنائهم. فهو لاء لا يقاتلون لانهم ليسوا من اهل القتال وهذا التفسير كما سيأتي ان شاء الله تعالى اظهره واوضح في معنى الآية. المجووس ملحقين باهل الكتاب في اخذ الجزية فقط - 00:12:54

لا في حل طعامهم ونسائهم. ما يتعلق بالجزية فقول من قال انها تؤخذ من الجميع اظهر الا من العرب خاصة. الصحيح ان سبي العرب يسترق مثل سبي العجمي سواء. اخذ الجزية مؤجل ومؤقت الى نزول عيسى - 00:13:14  
فاما نزل عليه الصلة والسلام انتهي هذا الشرع ووجب بعد ذلك اما الاسلام واما السيف. الامر الى ولی الامر ان شاء قاتل وان شاء كف وان شاء قاتل قوما دون قوم - 00:13:36

على حسب القوة والقدرة والمصلحة للمسلمين لا على حسب هواه وشهوته. ولكن ينظر للمسلمين وينظر لحالهم وقوتهم. كل الاحاديث تدل على ان شرع لازلة الكفر والضلالة. ودعوة الكفار للدخول في دين الله. لا لانهم اعتدوا علينا فقط - 00:13:54  
روى الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:14:18

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاما فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله انما اقتصر عليه الصلة والسلام على الشهادتين والصلة والزكاة لانها الاسس العظيمة والاركان الكبرى - 00:14:34

فمن اخذ بها ودان بها وتمسك بها فانه يؤدي ما ورائها عن ايمان وعن اطمئنان وادعاء من باب اولى اعلموا ان النصر المبين والعاقبة الحميدة ليست للعرب دون العجم ولا للعجم دون العرب - 00:14:54

ولا لابيض دون اسود ولا لاسود دون ابيض ولكن النصر باذن الله لمن اتقاه واتبع هداه. وجاهد نفسه لله واعد لعدوه ما استطاع من القوة تأمل يا اخي امر الله لعباده ان يعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة - 00:15:13  
ثم تأمل امره لنبيه صلی الله علیه وسلم وللمؤمنين. عند مقاتلة الاعداء والقرب منهم ان يقيموا الصلاة ويحملوا السلاح وكيف كرر الامر سبحانه في اخذ السلاح والحدن لئلا يهجم عليهم العدو في حال الصلة - 00:15:36

لتعرف بذلك انه يجب على المجاهدين قادة وجنودا ان يهتموا بال العدو. وان يذروا غافلته وان يعدوا له ما استطاعوا من قوة وان يقيموا الصلاة ويحافظوا عليها. مع الاستعداد للعدو والحدن من كيده - 00:15:55

وفي ذلك جمع بين الاسباب الحسية والمعنوية. ما يتكرر كثيرا في بعض الاذاعات العربية من قولهم النصر لنا الله معنا النصر للعرب النصر للعرب والاسلام وما اشبه ذلك ان هذه كلها الفاظ خاطئة ومخالفة للصواب. ينبغي ان يكون شعار المسلمين في اذاعتهم وصحفهم - 00:16:14

وعند لقائهم لاعدائهم في جميع الاحوال هو الشعار القرآني الاسلامي الذي ارشد الله اليه عباده وذلك بان يقولوا الله مع المتقين. الله مع المؤمنين. الله مع الصابرين. وما اشبه هذه - 00:16:44

العبارات يكونوا قد تأدبو باداب الله وعلقوا النصر بأسبابه التي علقه الله بها لا بالعروبة ولا بالوطنية ولا بالقومية ولا باشباه ذلك من الالفاظ والشعارات التي ما انزل الله بها - [00:17:04](#)

من سلطان كل ما اصاب المسلمين في الجهاد او غيره من هزيمة او جراح او غير ذلك مما يكرهون اهو بأسباب تقصيرهم وتغريتهم فيما يجب من اعداد القوة والعنابة بامر الحرب - [00:17:22](#)

او بأسباب معاصيهم ومخالفتهم لامر الله. ايها المسلمين ايها المجاهدون اليكم نماذج من كلمات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم. حين مقابلتهم لجيش الروم يوم اليرموك لما فيها من العبرة والذكرى - [00:17:40](#)

كلام خالد بن الوليد رضي الله عنه لما جمع خالد رضي الله عنه الجيوش يوم اليرموك لقتال الروم قام فيهم خطيبا فقال ان هذا يوم من ايام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي - [00:18:02](#)

اخصوا جهادكم واريدوا الله بعملكم وان هذا يوم له ما بعده وقام ابو عبيدة رضي الله عنه في الناس خطيبا فقال عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم يا معاشر المسلمين اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضات للرب ومدحضة للعار - [00:18:20](#)

ولا تبرحو مصافكم ولا تخطوا اليهم خطوة ولا تبدأوهم بالقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكر الله في انفسكم. حتى امركم ان شاء الله تعالى وقام معاذ بن جبل رضي الله عنه في الناس خطيبا ذلك اليوم فجعل يذكرهم ويقول يا اهل القرآن - [00:18:48](#)

ومتحفظ الكتاب وانصار الهدى والحق ان رحمة الله لا تناول وجنته لا تدخل بالاماني. ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا المصدق الم تسمعوا بقول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - [00:19:17](#)

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكثن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا تشركون بي شيئا فاستحوا رحمة الله من ربكم ان يراكم فررا من عدوكم وانتم في قبضته. وليس لكم ملتحد من دونه - [00:19:41](#)

لا عز بغيره وقام عمرو بن العاص رضي الله عنه في الناس فقال يا ايها المسلمين غضوا ابصاركم واجثوا على الركب واشرعوا الرماح فاذا وثبوا عليكم فامهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا اليهم واثبتوا الاسد - [00:20:09](#)

فوالذي يرضى الصدق ويثيب عليه ويمقت الكذب ويجزي بالاحسان احسانا. لقد سمعت ان المسلمين سيفتحون كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا يهولنكم جمعهم ولا عددهم. فانكم لو صدقتموهم الشد. تطابروا تطاير اولاد الحجل - [00:20:32](#)

وقام ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه في الناس فتكلم كلاما حسنا من ذلك قوله والله لا ينجيكم من هؤلاء القوم. ولا تبلغن رضوان الله غدا الا بصدق اللقاء - [00:20:56](#)

الصبر في المواطن المكرورة هذه نماذج حية عظيمة. نقلتها لكم ايها المجاهدون من كلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلموا ان النصر في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة لا يدركان بالامان ولا بالتغريب واضاعة الواجب - [00:21:12](#)

وانما يدركان بتوفيق الله بالصدق في اللقاء ومصابردة الاعداء والاستقامة على دين الله وايثار حقه على ما سواه. الدولة السعودية احتاجت الى الاستعانتة الجيوش من جنسيات متعددة ومن جملتهم الولايات المتحدة - [00:21:36](#)

وانما ذلك للدفاع المشترك مع القوات السعودية عن البلاد والاسلام واهله. ولا حرج في ذلك لانه استعانته لدفع الظلم وحفظ البلاد وحمايتها من شر الاشرار وظلم الظالمين وعدوان المعتدين. فلا حرج - [00:21:59](#)

لا شك ان الاستعانتة بغير المسلمين في الدفاع عن المسلمين وعن بلادهم وحمايتها من كيد الاعداء جائز شرعا بل واجب متحتم عند الضرورة الى ذلك. مما يجب التنبيه عليه ان بعض الناس قد يظن ان الاستعانتة باهل الشرك تعتبر موالة لهم - [00:22:18](#)

وليس الامر كذلك فالاستعانتة شيء والموالاة شيء اخر فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين استعلن بالمطعم بن عدي او بعبد الله بن اريقط او بيهود خبير مواليا لاهل الشرك - [00:22:43](#)

ولا متخدا لهم بطانة وانما فعل ذلك للحاجة اليهم واستخدامهم في امور تنفع المسلمين ولا تضرهم. الواجب على جميع دولي وجميع الجماعات وجميع القبائل وجميع المسلمين في كل مكان ان يرجعوا الى حكم الله فيما يتنازعون فيه - [00:23:00](#)

ويختلرون فيه، وان يحذروا العداون والظلم، وان تحل المشاكل بينهم بالطرق السلمية والوسائل العاقلة الطيبة فان لم يتيسر ذلك وجوب الحل بالحكم الشرعي لا بالعدوان والظلم. من نصر الله الاستقامة على طاعته والتوبة اليه من - 00:23:23  
جميع المعاشي والاعداد لجهاد الاعداء والصبر والمصابة في جهادهم. وبذلك يحصل النصر والتأييد لولياء الله واهل طاعته ويحصل الاذلال والهزيمة على اعداء الله. قال الله سبحانه وما النصر الا من عند الله. ليس النصر - 00:23:45  
بالاسباب وانما هي اسباب وليس النصر بالجيوش وانما هي اسباب فالنصر من عنده عز وجل ولكن سبب امر بالاسباب وامر بالاعداد للعدو واخذ الحذر وامر باعداد الجيوش والسلاح المناسب. لا مانع من كون المسلمين يتخدوا الاسباب التي تنفعهم في وقت الحرب - 00:24:08

ان يستعمل الكمامات التي تمنع من وصول الغازات السامة اليه. وغيرها من اسباب الوقاية عند الحاجة الى ذلك سؤال معلوم ان هناك جيوشا غير اسلامية تقاتل حاكم العراق معنا. فهل قتالنا معهم تحت راية واحدة يعتبر - 00:24:35  
لهذا ومن قتل منا هل يعتبر شهيدا الجواب المجاهد في هذا السبيل ان اصلاح الله نيته وهو يجاهد لدفع الظلم ونفع المسلمين. فهو مجاهد في سبيل الله وهو شهيد ان قتل - 00:24:56  
وهذه الجيوش ليست تحت راية الكفرة. بل كل جيش تحت قيادة قائده فالجيوش السعودية تحت قيادتها خالد بن سلطان وتحت القائد الاعلى خادم الحرمين الشريفين والجيوش المصرية تحت قيادتها المصري - 00:25:15  
والجيوش السورية تحت قيادتها السوري والجيوش الانجليزية تحت قيادتها الانجليزي وهكذا ولكن بينهم اتفاق على التنظيم لا بد منه والله تعالى يقول ولا تنازعوا فتفشوا وتذهب ريحكم فلا بد من التنظيم والتعاون بين الجميع حتى لا يحدث الفشل وحتى لا يطمع العدو. عمل المتطوعين - 00:25:34

في كل بلد ضد الفساد مع رجال الامن يعتبر من الجهاد في سبيل الله لمن اصلاح الله نيته وهو من الرياط في سبيل الله. قنوات النوازل سنة مؤكدة في جميع الصلوات - 00:26:03

وهو الدعاء على الظالم بان يخزيه الله ويذله ويهزم جمعه. ويشتت شمله وينصر المسلمين عليه المشروع للمسلمين اذا اصيب اخوانهم بشيء من الجراحات واحتاجوا الى دم من اخوانهم الاحياء ان يتبرعوا لهم بذلك. بشرط ان يكون التبرع بالدم لا يضر المتبوع - 00:26:20

اذا قرر الطبيب المختص ذلك. قال جل وعلا وشاورهم في الامر فالتشاور في الامور التي ليس فيها دليل واضح من اهم المهمات اما اذا كان النص صريحا من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا تشاور. قال - 00:26:45  
تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها يعني يوم بدر قتلوا سبعين من الكفار واسروا سبعين وحصلت جراحات في الكفار كثيرة قلتم انى هذا يعني استنكرتم من اين اصبننا - 00:27:08

قال تعالى قل هو من عند انفسكم وهذا يفيد ان معصية بعض الجيش وخالف بعض الجيش بالاسباب مصيبة للجميع فاصيبوا بسبب بعضهم وهكذا الناس اذا رأوا المنكرات وشاعت ولم تغير. عممت العقوبات - 00:27:32

معاishi الجيش عنون لعدوهم عليهم كما جرى يوم احد المجاهد للنفس في اداء الواجبات وترك المحارم والوقوف عند حدود الله. هذا من اهم الجهاد ومن اهم واجبات الفرائض. الجهاد اقسام - 00:27:54

بالنفس والمال والدعاء والتوجيه والارشاد والاعانة على الخير من اي طريق واعظم الجهاد الجهاد بالنفس ثم الجهاد بالمال والجهاد بالرأي والتوجيه والدعوة كذلك من الجهاد فالجهاد بالنفس اعلاها. القول ان الاسلام انتشر بالسيف على اطلاقه باطل - 00:28:14  
فالاسلام انتشر بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وآيد بالسيف. من حج الفريضة فالافضل ان يتبرع بنفقة الحج للمجاهدين في سبيل الله. يجوز للرجل ان يدع زوجته في البيت ويذهب للحج او العمرة او للصلوة او للجهاد او ل حاجاته الخاصة في التجارة. لا بأس بذلك كله - 00:28:42

كل من سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا فانه يسمى شهيدا كالمطعون والمقطوع وصاحب الهدم والفرق والقتل في سبيل الله

والقتيل دون دينه او دون ما له او دون اهله او دون دمه - 00:29:10

لكن كلهم يغسلون ويصلى عليهم ما عدا الشهيد في المعركة. لا ريب ان مكافحة المسكرات والمخدرات من اعظم الجهاد في سبيل الله قوله تعالى والذين جاهدوا فينا اي جاهدوا انفسهم وجاهدوا الكفار وجاهدوا المنافقين وجاهدوا العصاة وجاهدوا الشيطان -

00:29:30

قال فالآلية عامة تشمل انواع الجهاد. الاحاديث المتعلقة بالفتنة والتحذير منها محمولة عند اهل العلم على الفتنة التي لا يعرف فيها الحق من المبطل فهذه الفتنة المشروعة للمؤمن الحذر منها - 00:29:55

وهي التي قصدها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله القاعد فيها خير من القائم. والماشي خير من الساعي. الحديث. اما الفتنة التي يعرف فيها الحق من المبطل والظلم من المظلوم - 00:30:15

فليست داخلة في الاحاديث المذكورة بل قد دلت الايات الشرعية من الكتاب والسنة على وجوب نصر الحق والمظلوم على الباقي والظلم. ثبت لدينا بشهادة العدول الثقات ان الانتفاضة النية والقائمين بها من خواص المسلمين هناك - 00:30:33  
وان جهادهم اسلامي لأنهم مظلومون من اليهود ولأن الواجب عليهم الدفاع عن دينهم وانفسهم واهليهم واولادهم وآخراج عدوهم من ارضهم بكل ما استطاعوا من قوة وقد اخبرنا الثقات الذين خالطوهم في جهادهم وشاركونهم في ذلك عن حماسهم الاسلامي وحرصهم على تطبيق الشريعة - 00:30:55

فيما بينهم فالواجب على الدول الاسلامية وعلى بقية المسلمين تأييدهم ودعمهم ليتخلصوا من عدوهم وليرجعوا إلى بلادهم لا شك ان الواجب على المسلمين ان يطالبوا بالقدس وان يردوها إلى اهلها وان يجتهدوا في ذلك - 00:31:21

لان اهلها مظلومون ونصر المظلوم لازم وواجب. ولأن القدس للMuslimين ما هي للكفار. تجوز الهدنة مع الاعداء مطلقة ومؤقتة. اذا رأىولي الامر المصلحة في ذلك. بقاء المسلمين في بلادهم ولو - 00:31:43  
استولى عليها بعض الكفرة بقوتهم في بلادهم اصلاح اذا استطاعوا اظهار دينهم واستطاعوا الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو باللسان. واظهار الدين هذا اصلاحوا حتى لا يضيع الدين في بلادهم. وحتى لا يلبس الامر على من بقي من المسلمين الضعفاء - 00:32:03

فاما كان المسلم لا يستطيع اظهار دينه بل يخشى على نفسه فانه يلزمته ان يهاجر مع القدرة لان الله سبحانه اوجب الهجرة على المسلمين مع القدرة. الصلح مع اليهود او غيرهم من الكفرة لا يلزم منهما - 00:32:28

مدتهم ولا موالاتهم. بل ذلك يقتضي الامن بين الطرفين. وكف بعضهم عن ايذاء البعض الآخر وغير ذلك كالبيع والشراء وتبادل السفراء وغير ذلك من المعاملات التي لا تقتضي مودة الكفرة ولا موالاتهم. كل دولة تنظر في مصلحتها - 00:32:47  
فاما رأت من المصلحة للمسلمين في بلادها الصلح مع اليهود في تبادل السفراء والبيع والشراء وغير ذلك من المعاملات التي يجيزها شرع الله المطهر فلا بأس في ذلك وان رأت ان المصلحة لها ولشعبها مقاطعة اليهود فعلت ما تقتضيه المصلحة الشرعية - 00:33:10  
وهكذا بقية الدول الكافرة حكمها حكم اليهود في ذلك. مع القدرة على جهاد الكفار والزامهم بالدخول في اسلام او القتل او دفع الجزية ان كانوا من اهلها فلا تجوز المصالحة معهم وترك القتال وترك الجزية - 00:33:34

وانما تجوز المصالحة عند الحاجة او الضرورة. مع العجز عن قتالهم او الزامهم بالجزية ان كانوا من اهلها اياضاح وتعليق على مقالة فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي حول الصلح مع اليهود - 00:33:54

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد الصادق الامين. وعلى الله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا اياضاح وتعليق على مقال فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي - 00:34:12

المنشور في مجلة المجتمع العدد الف ومئة وثلاثة وثلاثين. الصادرة يوم التاسع من شعبان من عام خمسة عشر واربعين وalf للهجرة الموافق للعاشر من شهر يناير من عام خمسة وتسعين وتسعين وتسعمائة وalf للميلاد. حول الصلح مع اليهود - 00:34:34  
وما صدر مني في ذلك المقال المنصور في صحيفة المسلمين الصادرة في يوم الواحد والعشرين من شهر رجب من عام خمسة عشر

واربعمائة والف للهجرة جوابا لاسئلة موجهة الي من بعض ابناء فلسطين - [00:34:56](#)

وقد اوضحت انه لا مانع من الصلح معهم اذا اقتضت المصلحة ذلك ليأمن الفلسطينيون في بلادهم ويتمكنوا من اقامة دينهم وقد رأى فضيلة الشيخ يوسف ان ما قلته في ذلك مخالف للصواب - [00:35:14](#)

لان اليهود غاصبون فلا يجوز الصلح معهم. الى اخر ما ذكره فضيلته واني اشكر فضيلته على اهتمامه بهذا الموضوع ورغبته في ايضاح الحق الذي يعتقده ولا شك ان الامر في هذا الموضوع وابسا به هو كما قال فضيلته يرجع فيه للدليل - [00:35:32](#)

وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحق في جميع مسائل الخلاف لقول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:35:55](#)

ذلك خير واحسن تأويلا وقال سبحانه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وهذه قاعدة مجمع عليها بين اهل السنة والجماعة ولكن ما ذكرناه في الصلح مع اليهود قد اوضحنا اداته - [00:36:16](#)

واجبنا عن اسئلة وردت علينا في ذلك من بعض الطلبة بكلية الشريعة في جامعة الكويت وقد نشرت هذه الاجوبة في صحيفة المسلمين الصادرة في يوم الجمعة التاسع عشر من شهر شعبان من عام خمسة - [00:36:37](#)

عشرة واربعمائة والف للهجرة الموافق للعشرين من شهر يناير من عام خمسة وتسعين وتسعمائة والف للميلاد وفيها اوضح البعض ما اشكل على بعض الاخوان في ذلك ونقول للشيخ يوسف وفقه الله وغيره من اهل العلم - [00:36:55](#)

ان قريشا قد اخذت اموال المهاجرين ودورهم كما قال الله سبحانه في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضواننا. وينصرن الله ورسوله. اولئك هم الصادقون - [00:37:16](#)

ومع ذلك صالح النبي صلى الله عليه وسلم قريشا يوم الحديبية سنة ست من الهجرة ولم يمنع هذا الصلح ما فعلته قريش من ظلم المهاجرين في دورهم واموالهم مراعاة للمصلحة العامة التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم لجميع المسلمين من المهاجرين وغيرهم.

ولمن - [00:37:38](#)

يرغب الدخول في الاسلام ونقول ايضا جوابا لفضيلة الشيخ يوسف عن المثال الذي مثل به في مقاله وهو لو ان انسانا غصب دار انسان واخرجه الى العراء ثم صالحه على بعضها - [00:38:03](#)

اجاب الشيخ يوسف ان هذا الصلح لا يصح وهذا غريب جدا بل هو خطأ محض ولا شك ان المظلوم اذا رضي ببعض حقه واصطلح مع الظالم في ذلك فلا حرج - [00:38:21](#)

لعجزه عن اخذ حقه كله وما لا يدرك كله وقد قال الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم وقال سبحانه والصلح خير ولا شك ان رضا المظلوم بحجرة من داره او حجرتين او اكثر - [00:38:36](#)

يسكن فيها هو واهله خير من بقائه في العراء اما قوله عز وجل فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يترکم اعمالكم بهذه الآية فيما اذا كان المظلوم اقوى من الظالم. واقدر على اخذ حقه - [00:38:56](#)

فانه لا يجوز له الضعف والدعوة الى السلم. وهو اعلى من الظالم واقدر على اخذ حقه اما اذا كان ليس هو الاعلى في القوة الحسية فلا بأس ان يدعوا الى السلم - [00:39:18](#)

كما صرحت بذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره هذه الآية وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى السلم يوم الحديبية. لمارأى ان ذلك هو الاصلاح للمسلمين والافاع لهم - [00:39:33](#)

وانه اولى من القتال وهو عليه الصلاة والسلام القدوة الحسنة في كل ما يأتي ويذر لقول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولما نقضوا العهد وقدر على مقاتلتهم يوم الفتح. غزاهم في عقر دارهم. وفتح الله عليه البلاد. ومكنته - [00:39:49](#)

من رقاب اهلها حتى عفا عنهم وتم له الفتح والنصر ولله الحمد والمنة فارجو من فضيلة الشيخ يوسف وغيره من اخوان اهل العلم اعادة النظر في هذا الامر بناء على الادلة الشرعية - [00:40:14](#)

لا على العاطفة والاستحسان مع الاطلاع على ما كتبته اخيرا من الاجوبة الصادرة في صحيفة المسلمين في التاسع عشر من شهر

00:40:33

وقد اوضحت فيها ان الواجب جهاد المشركين من اليهود وغيرهم مع القدرة حتى يسلموا او يؤدوا الجزية ان كانوا من اهلها كما دلت على ذلك الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وعند العجز عن ذلك - 00:40:56

00:40:56 -

لَا حرجٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَضُرُّهُمْ تَأْسِيَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِرْبَهِ وَصَلَحَهُ تَمْسِكًا بِالْأَدْلَةِ الشُّرُعِيَّةِ

## سعادة والسلامة في الدنيا والآخرة - 00:41:14

والله المسئول ان يوفقنا وجميع المسلمين قادة وشعوبها. لكل ما فيه رضاه وان يمنحهم الفقه في دينه الاستقامة عليه وان ينصر دينه  
ويعالج كلامته هنا: بصلاح قادة المسلمين: وبه فقههم للحكم بش بعثته - 00:41:37

00:41:37 -

التحاكم اليها والحذر مما يخالفها. انه ولي ذلك وال قادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه واتباعه باحسان. ليس

00:41:57 - مه. حديث واعلموا ان الحنة تحت ظلال السيف

المقصود من ذلك التحريض على الجهاد والتحث عليه والترغيب فيه. وإن الشهداء لهم الجنة. حديث للشهيد عند الله ست كرامات. انه

- من دمه. وأنه لا يصله الفتان في القبر. وأنه يكسى تاج الوضار. وأنه -

00:42:25

يتنزل في منازل النبيين ويشفع في سبعين من أهل بيته لا أعلم حال هذا الحديث ولا اعرف صحته ولكنه له شواهد تدل على صحة بعضه. حديث يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيمة - 00:53:42

00:42:5

فلا يفضل احدهم على الاخر لا نعلم صحة هذا الحديث والظاهر انه من الم الموضوعات مما وضعه الكذابون. ليس له اصل. حديث عجب

الجهاد - 00:43:14

ثم يسلمون فيدخلون الجنة كانوا كفارا فاسرهم المسلمون ثم هدتهم الله ودخلوا في دين الاسلام وصاروا من اهل الجنة حديث من لم يهتم باسم المسلمين: فليس منهم. مروي، عن النبي، صلى الله عليه وسلم - 00:43:36

وسلم - 00:43:36

0